الفارس الصغير



الفارس الصغير



دار الشرق العربي
بيروت - شارع سورية - بناية درويش

الفارس الصغير

انتهى العامُ الدراسي، وأغلقت المدارسُ أبوابَها وراحَ الناسُ يبحثونَ عن منتجعٍ لقضاء العطلةِ الصيفية فيه.

قرّرَ فريدٌ أن يَقضي بعضَ الأيامِ في مزرعةِ خالِه حميد. فاستحسنتْ أختُه دانة الفكرةَ، ووافق الأهلُ عليها.

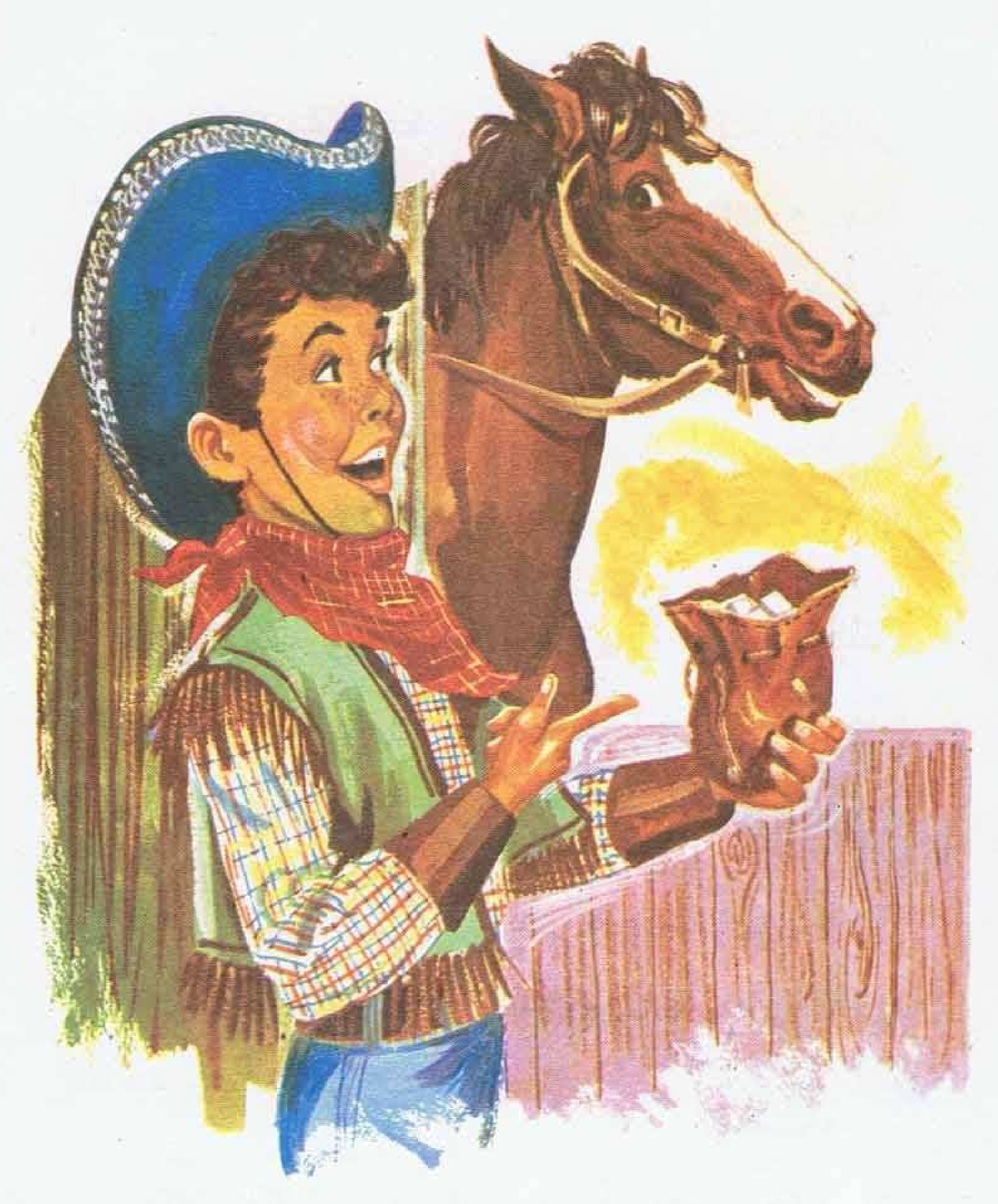
ما هي إلا ساعات حتى أعدَّ الطفلان أمتعتَهما وودّعا أهلهما، وأسرعا إلى محطةِ الانطلاق.

كانتِ السيارةُ الكبيرة في مركز الانطلاق تنتظرُ الركاب. قطعَ فريد بطاقةً له وبطاقةً لأخته دانة وركبا السيارة.

بعد لحظات امتلأتِ السيارة بركابها، فصعِدَ السائقُ إليها، وأدارَ المحركَ، وانطلقَ بها نحوَ المزرعة.



لبسَ فريد ولبستْ دانة لباسَ رعاةِ البقر.
وانطلقا نحو الفرسِ عنترة التي كانا يحبانها كثيراً.
كان فريد يمتطي الفرس يومياً على مرأى من دانة.



كان فريدٌ يعتني بالفرسِ عنترة عناية فائقةً،
وكانت عنترةُ تبادله الحب، فتنصاع لأوامره، لأنه
كان يطعمُها ألذّ الحلويات.

في الطريقِ غنّتْ دانه، وصفق فريد، وتمتّعا بالمناظرِ الخلابةِ الممتدةِ بلا نهاية.

وصلتِ السيارةُ إلى المزرعة. فنزلَ الطفلانِ بسرعةٍ واصطحبا أمتعتَهما وسارا إلى البيتِ الريفي للخالِ حميد.

استقبلهما الخالُ بالترحيبِ ودلّهُما على غرفتِهما.

لبسَ فريدُ ولبستْ دانة لباس رعاةِ البقر. وانطلقا نحوَ الفرسِ عنترة التي كانا يحبّانِها كثيراً. كان فريدُ يركبُ الفرسَ يومياً ويطعمُها ألذَّ الحلويات.

كان للفرسِ مهرٌ صغيرٌ يلازمُها باستمرار. وكانت دانةُ تحبُّ المهرَ كثيراً وتقبّلُه عند مرورِه بقربِها، وتعتني بنظافتِه وتمشّطُ شعرَ رقبتِه برفق.

وكانَ الكلبُ بوبي يحب فريداً وأختَه، فكانَ لا يفارقُهما طوالَ إقامتِهما في المزرعةِ، حتى إذا ما ابتعدَ عنهما قليلاً لسببٍ من الأسباب، صفَّر له فريدُ فحضرَ للحال.

في يومٍ من الأيامِ، كانَ الطفلانِ يتنزّهان في قاربِ الخالِ حميد في النهرِ فسمعا نباحَ الكلب بوبي من بعيد.

ـ هاو. هاو. هاو.

قالَ فريد:

ـ لا بدَّ أن بوبي في مأزق، فلنسرعْ إليه.

وجّهَ فريدُ القاربَ نحوَ الصوت، وشاهدَ الطفلانِ الكلبَ بوبي يطارد دبّاً صغيراً. كانَ الدبُّ مذعوراً يهربُ من أمامه. وإذا بهِ يتسلقُ شجرة ليتّقيَ شرّ بوبي.

ضحك فريد ودانة من هذا المنظرِ الغريب، وفكّرا في إنقاذ الدبِ الصغير.

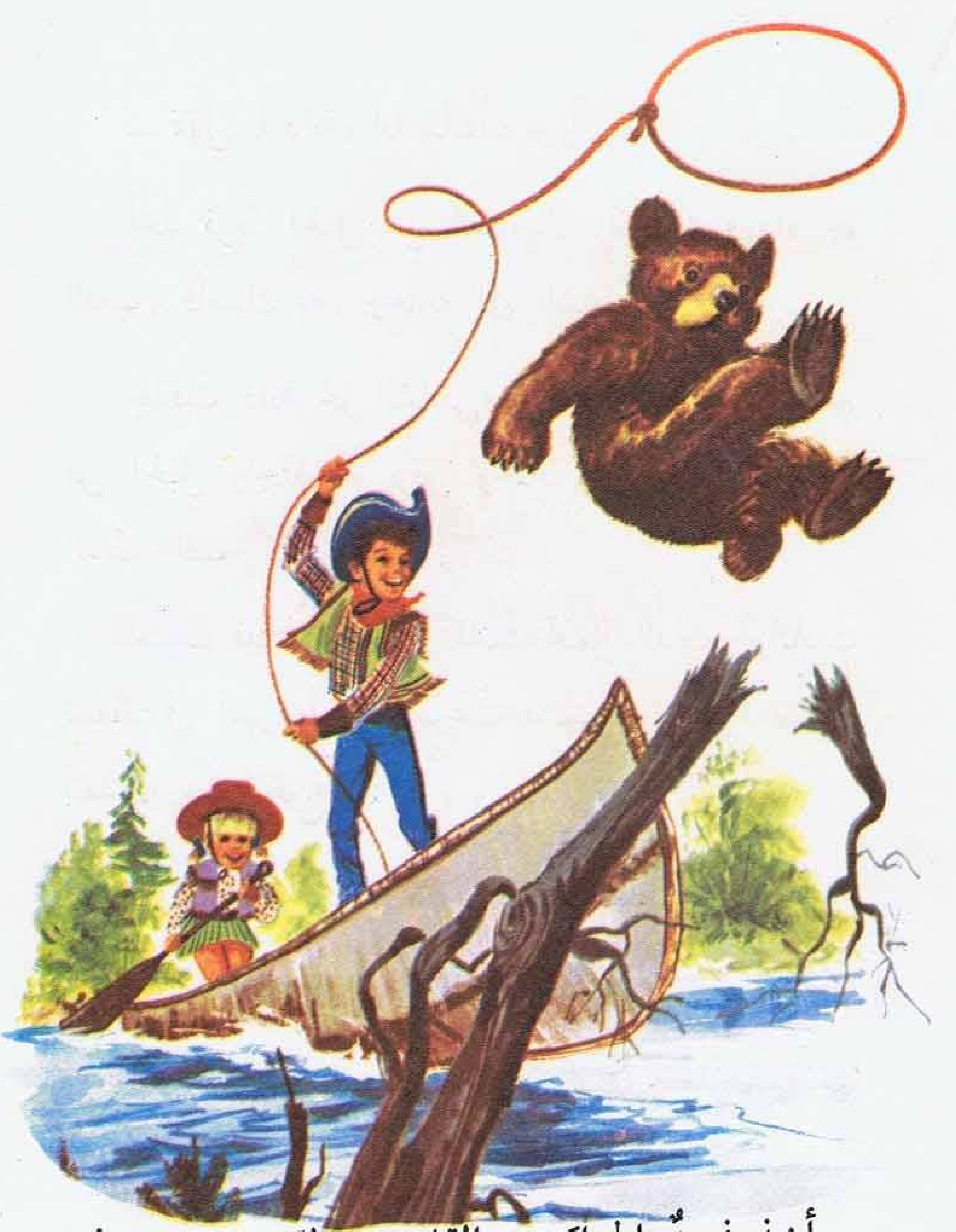
قالت دانة:

ـ كيفَ يمكنُ إنقاذُ هذا الدب المسكين من أسنانِ بوبي القاطعة.

أجابَ فريد:



كان الكلبُ بوبي يحب فريداً وأختَه، فكانَ لا يفارقهما طيلة إقامتهما في المزرعة، حتى إذا ما ابتعد عنهما قليلاً، صفّر له فريدٌ فحضر للحال.



أخذ فريدٌ الحبلَ من القارب، ولوّح به ورماه نحو الدب، فأمسكَ به وجذبَه نحو الشاطىء، على حين كانت دانة تجدف نحو الشاطىء لتنقذَ الدبَّ.

ـ تمهّلي يا دانة، انا سأنقذُه فوراً.

أخذَ فريدُ الحبل من القارب، ولوّحَ به ورماه نحوَ الدب، فأمسكَ به، وجذبَه إلى الشاطىء.

جذّفتْ دانة نحوَ الشاطىء، وخلصت الدبَّ الصغير من الحبلِ واحتضنتْه برفق وحنان. وعاد الاثنانِ مع الدبِّ الصغير الى المزرعة.

تعثّرت قدمُ دانة التي كانتْ تحملُ الدبَّ، وكادت تسقطُ في النهرِ ولكنها أسرعتْ لتتمسكَ بشجرةٍ صغيرةٍ أنقذتْها من الوقوع.

طارتْ قبعه دانة أثناء ذلك وتعلّقت عالياً على الشجرة.

أسرعَ الببغاء الذكي، والتقطَ القبّعةَ بمنقاره، وقدّمَها الى دانة.

شكرتْ دانة الببغاء كثيراً، وقدّمت لهُ قطعةً منَ الحلوى.

صرخَ فريد قائلاً:

ـ ما رأيُك يا دانة؟ هلْ تذهبينَ معي لنصطاد السمك؟

قالت دانة:

ـ فكرة رائعة، فإني أحبُ صيدَ الأسماكِ كثيراً.

عادتْ دانة إلى القارب. وجدّفَ فريد نحوَ المياه الراكدة.

جهّزَ فريدٌ سنارةَ الصيد، ورماها في الماء معلناً بذلك بدء عمليةِ صيدِ الأسماك.

صرخَ فريدٌ فجأة:

ـ أوه! لقد أمسكتُ بشيء كبير، إنها سمكةٌ شهية، وبحرص جذبَ السنارةَ نحوَه. فإذا بهِ حذاء قديم.

ضحكَ الطفلانِ كثيراً لهذا الصيدِ الثمين.

لاحظ فريدُ أن الماء دافئ، فلبسَ سروالَ السباحة،



صرخ فريد فجأة: «لقد أمسكتُ بشيء كبير، إنها سمكةٌ شهية». وبحرص جذبَ السنارة نحوه، فإذا به حذاء قديم. ضحك الطفلان لهذا الصيدِ الثمين.



صرخ فريد: «ما هذا؟ هل بدأ المطرُ يتساقط؟» ثم أدارَ رأسه، فشاهد دانة وبيدها دلو مثقوب مملوء بالماء، راحت تسكبُه عليه.

وقذفَ بنفسِه في الماء. ولكنه لم يلبثْ أن صرخَ قائلا:

ـ ما هذا؟ هل بدأ المطرُ يتساقط؟

ضحكت دانة بصوت مرتفع.

أدارَ فريدٌ رأسَه. فشاهدَ دانة وبيدها دلوٌ مثقوب مملوء بالماء، راحت تسكبه عليه.

اقتربَ الوقتُ من الغروب.

قالتْ دانة لفريد:

ـ أشعل النارَ يا أخي لأحضرَ الشاي.

جمعَ فريدٌ بعضَ العيدان، وأشعلَ فيها النار. وضعت دانة إبريقَ الشاي على النار، وأحضرتِ الأكوابَ وصبتِ الشايَ. فشربا الشايَ معَ شطائر الجبن.

انتهى طعامُ العشاء، فغسلتْ دانة الأواني في مياهِ النهر، ورجعتْ إلى القارب، حيثُ عادتْ مع أخيها فريد إلى المزرعة.

كانتْ دانة تغنّي طربةً، ويشاركها فريدٌ غناءها مسروراً.

ما أجمَله من يوم قضاهُ الفارسُ فريد ودانةُ اللطيفة في مزرعةِ الخالِ حميد.



جمعَ فريدٌ بعضَ العيدان، وأشعلَ فيها النار. وضعت دانةُ إبريقَ الشاي على النارِ، وأحضرت الأكوابَ وصبتِ الشاي. فشربا الشايَ مع شطائرِ الجبن.

القصص المحببة للأطفال

النحلة الشقية	القط ذو الحذاء الأحمر
الأرنب الذكي	سامر والحمار الصغير
اليرقة الخجول	حكاية الصوص فوفو
الحسناء النائمة	علاء الدين والمصباح
الفيل اللعوب	ريم ووائل والساحرة
الفارس الصغير	بوبي وكوكي في نزهة
الغزال الصغير	فادي وجيجي في الطائرة
المهرج ونورا	لينا في بلاد العجائب
الدببة الأشقياء	منى والكلب الوفي
الحيوان الشقي	حيوانات السيرك

المؤسسة العلمية للوسائل التعليمية
حلب - المسلمية - المنطقة الحرة -